لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا
ونحاها نحو الشام فقال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل
الشام تلك الروم تعني قال نعم ويكون عند ذلكم القتال ردة
شديدة بفتح الراء اي هزيمة فيشترط المسلمون شرطة للموت
لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هولا
وهولا كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة
للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء
هولا وهولا كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان اليوم الرابع
نهد اليهم بقية الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم اي الروم
فيقتتلون مقتلة اما قال لا يرى مثلها واما قال لم ير مثلها
حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد
بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم الا الرجل الواحد
فباي غنيمة يفرح اي باي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك
اذ تقاسمهم اكثر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم
في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم ويقبلون فيبعثون عشرة
فوارس طليعة بطا مهملة وزن فعيلة يتقدمون امام الجيش
يتعرفون طلائع العدو اي خبره قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم والوان خيولهم التي
يركبون عليها هم خير فوارس على ظهر الارض يومئذ او من خير
فوارس على ظهر الارض يومئذ هكذا في مسلم بالشك لفظ لهم
في نشر رموز فضل الله تعالى وقوله ليس له هجير اي بكسر
الها والجيم مشددة والقصر اي شان ودأب وقوله يشترط
المسلمون ضبط بوجهين بتحتية ثم فوقية وفتح الشين
والرا المشددة فعلا وبتحتية فمعجمة ساكنة ففوقية فطا مهملة
والشرطة بضم المعجمة اول طائفة من الجيش تتقدم للقتال
ونهد بنون مهملة نهض والدبرة بفتح المهملة وسكون
الموحدة اي الدبرة على الروم وقوله فما يخلفهم اي يجاوزهم
يحسر عنه انكشف والجلا من هذا الخبر وغيره مما سياتي من الاخبار
وسبع علامات بينهما ثلاث اي ظهر وعبر به تفننا اذ هو بمعنى
وصح من حديث الاعرابي الاشياء ان النبي صلى الله عليه وسلم عدنا
اي انما علامات في حياته وبعد موته قد انقضت وتوقعه اي

وجب

وجب وجوبا لا يمكن استقالته حتى يصير الى الموت بلا بد منه قال
ابو ذر في حديث رواه احمد والطبراني وغيرهما لقد تركنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي ذهب عنا وانتقل الى الاخرة والحال
انه ما يحرك طائر جناحيه في هواء السماء الا ذكر لنا منه علما اي عرفت
بعلامات حيث تدل على انه شيئا نقص من طيرانه على الصفة
التي هو عليها وكذا في الشرح وقال غيره اي ذكر لنا من طيرانه
عما يتعلق به فكيف بغيره مما يهمنا في الارض وهذا تمثيل
لبيان كل شيء تفصيلا تارة واجمالا اخرى والمعنى لم يدع شيئا
الا بينه لنا حتى لا يخفى علينا شيء بعده وقد كان خطب قبل
وفاته خطبا اطال فيها مرة من الصباح الى الظهر ومرة من الظهر
الى قبيل الغروب لم يدع شيئا الا بينه لاصحابه وفي رواية الا
ذكر لنا منه علما ولا نشك ان الله تعالى اطلعه على ازيد من ذلك
والقى عليه علم الاولين والاخرين وعلمه علي ما تقدم مما سبق
انه فيما يتعلق باحوال ما يمكن علمها والاطلاع عليها قوله
واما علم عوارف المعارف فتلك لا ينتهي عددها واليه صلى الله
عليه وسلم ينتهي مددها الا الى غيره اذ لا يصل الى ذلك
ومن ذلك الغيب الذي اخبر به قبل وقوعه ما رواه الشيخان
من طريق مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي بفتح النون
واسمه اصحمة للناس اي اخبرهم بموته في اليوم الذي مات فيه
في رجب سنة تسع قاله الطبري وجماعة وقيل مات قبل الفتح وفيه
جواز الاعلام بالجنازة ليجتمع الناس للصلاة والنعي المنهي عنه
ما يكون معه صياح خلافا لما زعم ان الاعلام بالموت للاجتماع
كان شهود الجنائز وهو والدعاء الى الخير خير اجماعا قال ابن عبد
البر وفي رواية للبخاري نعى لنا النجاشي يوم مات فقال استغفروا
لاخيكم وخرج بهم الى المصلى مكان ببقيع الغرقد وفي رواية ابن
ماجه فخرج واصحابه الى البقيع اي بقيع بطحان او المراد موضع
معد للجنائز ببقيع الغرقد غير مصلى العيدين والاول اظهر قاله
الحافظ وفي الصحيحين عن جابر مرفوعا قد توفي اليوم رجل صالح
من الحبش فهلم فصلوا عليه وللبخاري فقوموا فصلوا على
اخيكم اصحمة ولمسلم مات عبد الله صالح اصحمة وفي الاصابة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)